

يكون من بحر الكامل وجزأ العروض والضرب أحياناً (وما عداهما مضمراً)^(١)، وأن يكون من بحر السريع وجزأ العروض والضرب مخبولان مكشوفان (وما عداهما سالم)^(٢).

فصل :

وقد تشبهه أنصاف الأبيات إذا لم يُعلم كمالها. مثال ذلك أن تقطع قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بِيَاضُهُ

فتقول :

حَبِيَاضُهُو	تُشَشِيِيَلَا	لَمَّمَا رَأَيْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ

فتحكم بأنه من بحر الكامل ظهوراً.

ثم تغيّر تقطيعه فتقول :

بِيَاضُهُو	بِلَاخَ	رَأَيْتُشَشِيِي	لَمَّمَا
مُتَّفَاعِلُنْ	فَعُولُ	مُفَاعِلُنْ	فَعْلُنْ

فتحكم بأنه من بحر الطويل والجزء الأول أثلم احتمالاً.

وهو من بحر الطويل جزئياً، من أبيات الحماسة ليحيى بن زياد

الحارثي^(٣)، وهو قوله :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بِيَاضُهُ بِمَفْرَقِ رَأْسِي قَلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْجَبَا

(١) ما بين القوسين في الموضوعين زيادة في ب.

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الحارثي، أبو الفضل : شاعر ماجن يُرمى بالزندقة، من أهل الكوفة. له في السفاح والمهدي العباسيين مدائح. وهو ابن خال السفاح، أقام ببغداد مدة، ولم يحمد زمانه فيها فخرج عنها. توفي في أيام المهدي في عام ١٦٠ هـ تقريباً. الأعلام / ١٧٨:٩ والبيت المذكور في شرح الحماسة ج ٣ ص ١١١٧.